

رحيل الصحفي والكاتب السوري جان ألكسان



عن عمر تجاوز ثمانين سنة، غيَّب الموت الباحث والصحافي والكاتب السوري جان ألكسان، الذي أغنى الحركة الثقافية والساحة الأدبية في سورية بعدد كبير من الأعمال المتنوعة، من القصة والرواية والمسرح، وكتب التوثيق والدراسات.

بدأ الراحل ألكسان ابن محافظة الحسكة الذي ولد عام 1935 مسيرة عمله الصحافي والأدبي محرراً في مجلة «الجندي» عام 1955. وتابع بعدئذ في عدد من الصحف والمجلات، ليترأس عام 1979 قسم التحقيقات والقسم الثقافي في جريدة «البعث»، كما عُيِّن أمين تحرير للشؤون الثقافية فيها، وعمل عام 1990 رئيس تحرير مجلة «فنون» لمدة خمس سنوات، ومستشاراً للشؤون الثقافية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

بلغ عدد الكتب الأدبية التي تركها الراحل الكسان 50 كتاباً ضمنها مواضيع متنوعة في مختلف المجالات، وترجمت إلى ست لغات. وكُرِّم الراحل من قبل اتحاد الكتاب العرب عام 1996 لمناسبة صدور كتابه الخمسين.

الباحث الدكتور علي القيم قال عن الراحل: «جان ألكسان أديب وصحافي وفنان مبدع وشامل أثرى الحياة الثقافية والفكرية والفنية بعباءاته الكثيرة، وكان قاعلاً في الإعلام السوري والحراك الثقافي، وترك أعمالاً في غاية الروعة والإبداع وكان واعياً لرسالة الكاتب والأديب والصحافي والمبدع دائم الحراك والنشاط والفعل الثقافي والإعلامي، فضلاً عن كونه رائداً في تغطية مؤتمرات وأحداث ثقافية كثيرة على امتداد أكثر من ستين سنة من العمل، تاركاً مؤلفات مميزة، خصوصاً ما يتعلق بالرحابنة منها، وأعلام الأدب والفكر في شتى أرجاء العالم العربي».

من ناحيته، رأى الباحث الموسيقي والصحافي أحمد بوبس أن رحيل الكاتب جان ألكسان يشكل خسارة كبيرة للصحافة السورية والعربية، فهو من رواد الصحافة المكتوبة، إذ بدأ فيها منذ خمسينيات القرن الماضي. مشيراً إلى أن الراحل انتقل في عمله في عدد من الصحف والمجلات.

وأضاف بوبس: «على سعيد دور حسراً كتابياً مبدعاً تميز بكتابة القصة التي استوحاها من أعراق ريف الجزيرة السورية حيث ولد ونشأ، مشيراً إلى العلاقة المميزة التي جمعت الراحل مع الأخوين رحباني وفيروز، التي أسفرت عن تأليفه كتاباً مميزاً بعنوان «الرحابنيون وفيروز»، والذي يعد مرجعاً مهماً لباحثين ومؤرخين موسيقيين كثيرين».

رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في الحسكة منير خلف قال: «كنا نعرض نتاجاً كاديباً شباب على الراحل الذي كان ينشره لنا في جريدة البعث ضمن ملحق مخصص بالمواهب في تسعينيات القرن الماضي. ولم يكن يبذل علينا بالنصح والتوجيه والتشجيع، فكان نافذة نشر عبرها إبداعنا».

من ناحيته، أكد عبد الرحمن السيد معاون مدير ثقافة الحسكة أن ألكسان عَلم من أعلام المحافظة، وتاريخه في التأليف والنقد معروف، وكان سفيراً للادب بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وعرفانا من أبناء الحسكة، تم تكريمه خلال فعاليات مهرجان «الخابور» عام 2007 وتسمية أحد شوارع مدينة الحسكة باسمه.

يذكر أن الراحل جان ألكسان عضو في جمعية القصة والرواية وعضو اتحاد الصحفيين وله 50 كتاباً منها في القصة القصيرة «نداء الأرض» و«جدار القرية»، وفي الرواية «النهر» و«بيدر من النجوم» و«زينب في ميسلون»، ومن مؤلفاته في المسرح «التشخيص والمنصة» و«مسرح المعركة» ودراسات بعنوان «الولادة الثانية للمسرح في سورية». وفي السينما قدم عدداً من المؤلفات منها «السينما السورية في 50 عاماً»، و«محطات سينمائية» و«قضايا في السينما العربية». ومن كتبه الوثائقية ذكر «سد الفرات» و«الرحابنيون وفيروز» و«هوامش في حرب تشرين» وغيرها.

«البناء» التي ألهمها رحيل الكاتب والصحافي الكبير جان ألكسان، تتقدم من الزميلة «البعث»، ومن اتحاد الصحفيين السوريين، واتحاد الكتاب العرب، ومن الشعب السوري عموماً، بأحر التعازي... والبقاء للأتمتع».

المركز

نبيل لبس يتخلى عن «مثل القمر»

هنادي عيسى

بعد عرض نحو 15 حلقة من مسلسل «مثل القمر» على شاشة MTV، وهو من بطولة وسام صليبا وستيفاني صليبا في تجربتها التمثيلية الأولى، ومن إنتاج شركة «مروى غروب» لصاحبها مروان حداد، أعلن المخرج نبيل لبس انسحابه من العمل. وتردّد أن أسباب هذا الانسحاب تعود إلى خلافات مادية بين المنتج والمخرج.

بناءً على ذلك، اتصلنا بنبيل لبس الذي روي لنا كيفية تعاقد مع شركة «مروى غروب»، فقال إنه تلقى اتصالاً من حداد وطلب منه تولي إخراج «مثل القمر»، وبما أنه كان في انتظار عمل آخر قبل إنجاز هذا المسلسل، اتفق مع حداد على توفير أدنى الشروط الإنتاجية لتقديم عمل جيد. لكنّه فوجئ أنّه سلّم 15 حلقة فقط من السيناريو من الكاتبة داليا حداد. ثمّ طلب منه بدء التصوير بعد أسبوع، ما جعله مضطراً للإسراع في إعداد مواقع التصوير مع فريق عمل مؤلف من 12 شخصاً من غير المحترفين. وهنا، بدأ يشعر لبس أنّ الإنتاج غير سخي، وربما ذلك يعود إلى الأزمة التي تعيشها المحطات التلفزيونية اللبنانية، ما يجعلها تتأخر في دفع الأموال للمنتجين مقابل عرض إنتاجاتهم الدرامية.

لذلك، وبحسب لبس، لم يعد قادراً على المضي في تصوير الحلقات المتبقية من العمل لأسباب فنية عدة. وبعد مشاورات مع المنتج حداد، قرّر لبس الاعتذار، وتمّ تكليف إحدى المخرجات استكمال الحلقات الأربعين المتبقية.

ويُعرف أنّ هذا المسلسل مقبب من العمل المكسيكي «ماريمار» الذي عُرض في التسعينيات من القرن الماضي، وحقّق حينذاك نجاحاً كبيراً تناسب مع المجتمع الذي انبثقت عنه قصته. إنما الأخطاء الإخراجية التي ظهرت في «مثل القمر» لا بدّ أن يتحمّل مسؤوليتها لبس الذي قال إن مساعديه غير المحترفين، كان من واجبهم أن يركزوا في ترتيب المشاهد، فأحياناً يتم تصوير مشهد، وربما يُستكمل تصويره بعد أسبوع. وقال إنّ عدم الاحترافية هي التي جعلت المشاهد يلاحظون خللاً في الإخراج.

ويقول لبس: «رغم ذلك، يحقّ للمسلسل نسبة مشاهدة عالية وهذا أمر يسعدني». وختّم لبس كلامه أنه سيركز الأيام لتحكم على تطوّر العلاقة بينه وبين المنتج مروان حداد، علماً أنّ ثمة مصادر تؤكد أنّ الأمور العالقة مادية، وإذا لم يحصل لبس على مستحقاته سيلجأ إلى القانون.



وفي الوقت نفسه يؤرّخ لصدور مقاومين وقادة وقفوا إلى جانبها في مواجهة المال القاتل والدور الباطل للجامعة العربية وللانظمة التي مولت هذا الدور.

ورأى رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور نضال الصالح أنّ الكتاب يغيب مدى الوعي العربي الذي تجسّد بالمثقفين الحقيقيين ورغبتهم بقول الحقّ وكشف المؤامرات التي تواجهها سورية. معتبراً أنّ إقامة هذا الحفل يدل على أنّ سورية رغم الحرب عليها، تهتمّ بالثقافة بما يليق بها وتاريخها الحضاري العريق.

أما الباحث الدكتور علي القيم فلفت إلى أنّ الكتاب إنجاز تاريخي في مجال السياسة ومتابعة ما تعرّض له المجتمع السوري من مكائد ومؤامرات وحروب، فهو يحيط بالواقع بكل جوانبه ويبحث في معيالاته.

أما الأديب بديع صفور عضو المكتب التنفيذي في اتحاد الكتاب العرب فقال: «إنّ الكتاب في فصوله يبدأ منذ لحظة اندلاع الحرب في سورية إلى آخر ما حصل عبر خمس سنوات عجاف، والدم السوري يسفح على يد التنظيمات الإرهابية والتكفيرية، إضافة إلى ما يصرّف من أموال وما يُحشد من مرتزقة وسلاح برعاية الجامعة العربية ومن معها من الغرب والصهيابته».

حضر حفل التوقيع عضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي يوسف أحمد رئيس مكتب التنظيم، والدكتورة فيروز المومسي رئيسة مكتب التعليم العالي، ومنصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية، ورئيس اتحاد الصحفيين، وفاعليات ثقافية واجتماعية.

تم في الخفاء وخلف الكواليس من بعض العريانيين الذين خانوا ضميرهم وعروبتهم واتخذوا بعض القرارات المحققة بحق سورية».

وأكد وزير التعليم العالي الدكتور محمد عامر مارديني أهمية توقيع كتاب «الجامعة العربية وسورية... دور قاتل ومال باطل» في دمشق باعتبارها خاصّة للعرب ولقضاياهم، مبيّناً أنّ العرب لا يمكن أن يظهر لهم أثر أدبي أو تاريخي أو سياسي إلا من خلال المرور من دمشق الحضارية والتاريخ.

واعتبر مارديني أنّ هذا الكتاب شاهد على الفضائح الكبرى التي قادتها مجموعة من المستعربين، مشيراً إلى أنّ هذا الكتاب يعدّ شاهداً على العصر، ووثق بكل جرأة وشفافية لما حيك ضدّ سورية.

من جانبه، قال سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي إنّ كتاب «الجامعة العربية وسورية... دور باطل ومال قاتل» يقدّم الوثيقة على الدور السلبي الذي قامت به الجامعة العربية، إذ نعت نفسها عندما قامت بهذا الدور التأمري على دولة هي الضمانة الباقية الوحيدة في التصدي لكل الأطماع في المنطقة والأرض.

وأضاف: «يوثق الكتاب والمثقف والشاهد الحي الدكتور منصور بكتابه لمرحلة كان شاهداً فيها، وفي أشهر منها كان رئيساً لمجلس وزراء الخارجية العرب، وكان مثالا للموقف المسؤول الذي لا يساوم على قناعاته ولا على كرامته وأتمه ولا على الحقيقة». مؤكداً أنّ الكتاب جدير بالقراءة لأنه يكشف مواقف الأنظمة ضدّ سورية،

برعاية وزارة الثقافة السورية وحضور العطار وحشد سياسي وإعلامي وثقافي

منصور يوقع «الجامعة العربية وسورية... دور باطل ومال قاتل» في مكتبة الأسد



دمشق - محمد خالد الخضّر وشذى حمّود

نظمت وزارة الثقافة السورية أمس، حفل توقيع كتاب «الجامعة العربية وسورية... دور باطل ومال قاتل»، لوزير الخارجية اللبناني السابق الدكتور عدنان منصور، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية، بحضور الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية.

ويرصد الكتاب عبر 376 صفحة من القطع الكبير في 37 فصلاً مراحل الأزمة في سورية منذ بدايتها ومسارها في منظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية، ودور الدول الإقليمية وكيان الاحتلال الصهيوني فيها، وعرض تقارير فرق بعثات المراقبين العرب عن حقيقة الأوضاع في سورية، والضغوطات التي مارسها انظمة عربية ودولية على الجامعة العربية لإصدار قرارات ضدّ سورية.

وقال الدكتور منصور في كلمة له خلال حفل التوقيع إن سورية كانت وما زالت موثلاً للحقّ والحقيقة، ومصدراً للنضال والعنفوان والشموخ من أجل الحقيقة للتاريخ. وقال: «كانت كتابي الجامعة العربية وسورية... دور باطل ومال قاتل، في خضمّ الأحداث الدامية والسياسات المدمّرة والصفتات القبيحة والمؤامرات القذرة التي حكمت من قوى الطغيان والهيمنة ومن يدور في فلها من عبید وعلماء ومقاتلين وماجورين أثروا تفريغ غدرهم وحقدهم وتصفية حساباتهم ضدّ سورية».

وأضاف: «رضخت الجامعة العربية لقرارات ظالمة ضدّ سورية صاغتها منذ اللحظة الأولى أياد عكست

النوايا الخبيثة التي أفرزها البعض داخل الجامعة، والتي ما كانت إلا لتعبّر صراحة عما يريده الغرب وإسرائيل وأذناهما في منطقتنا، ليتألوا من سورية تحت شعارات مزيفة كاذبة معنونة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان». مبيّناً أنّ قرارات الجامعة العربية المنحازة أدت إلى تدفق الأموال والمرتزقة والإرهابيين لتلحق بسورية القتل والدمار وتولّد الإرهاب والتطرف. عربياً من نقته بأنّ فجر سورية سيطلع من جديد لتستعيد دورها وترفع راياتها لتكون درع الأمة وقلبيها النايبض.

وقال وزير الثقافة عصام خليل إنّ الوزير عدنان منصور صاحب تجربة كبيرة في خفايا العمل السياسي في الجامعة التي لم تكن عربية في دورها، واستخدمت عتبة للانطلاق بالعدوان أو لعلّ ليبيّا تمّ على سورية. وأضاف خليل: «يكشف الكتاب دور بعض السياسات التي سيطرت على قرار الجامعة وحرقفتها عن مسارها، ويؤكد أنّ العدوان على سورية كان ميثماً منذ اللحظات الأولى. ليغدو الكتاب وثيقة تاريخية تكشف إلى حدّ بعيد طبيعة الانحدار الذي وصل إليه العمل العربي وطبيعة السلطة القائمة في بعض البلدان التي لم تجد غضاضة في أن تكون مطيةً للأجنبي من أجل تزييق سورية من الداخل، وتحويلها إلى ساحة حرب».

بدوره، قال وزير التربية الدكتور هزوان الوز: «نحن أحوج ما تكون كعرب جميعاً وكموطنين سوريين إلى هذا الكتاب باعتباره وثيقة سيرتك للأجيال الجديدة، لأنّ المؤلف كان داخل مطبخ الجامعة العربية ويديري ما

كواليس

علي سكر في «خاتون»: أنا عريسك يا شام!



إعداد: أمين حمادة

يواصل الفنّان علي سكر تصوير مشاهد في بطولة مسلسل «خاتون»، مجسداً شخصية «تحسين» التي ستخوض تحدياً مع ملامح الشر إذ تملق قيم الخير درامياً.

وبعد انتقال عمليات تصوير «خاتون» إلى داخل الحارات والبيوت الشامية القديمة في العاصمة دمشق، كشف العمل السوري بعض ملامح شخصيته، علماً أنّ عائلة «تحسين» تضمّ الفنّانين فادي زغيب وأمانة والي بدوي «أبو تحسين» و«أمّ تحسين»، وسلاقة معمار ورشا بلال بدوي شقيقته «نعمت» و«حميدة».

ويشارك سكر في بطولة العمل إلى جانب مجموعة من النجوم السوريين والعرب، أبرزهم: باسم ياخور، سلاقة معمار، كاريس بشار، سلوم حداد، كندة حنا، ميلاد يوسف، أمين رضا، زهير رمضان، معتصم النهار، بزن السيد، وشكران مرتجى. ومن لبنان: يوسف وورد الخال وطوني عيسى، وحسن كاشاش من الجزائر، ومعز التومي من تونس، في «فانتازيا شامية» بعيدة عن النمطية التي سادت صورة «الحارة»، على أنّ يبدأ عرض العمل في رمضان المقبل على مدى ستين حلقة، وهو من إنتاج «غولدن لاين»، وتأليف طلال مارديني، ومعالجة درامية لسيف حامد، وإخراج تامر اسحق.

ياريت

أطلقت شركة «Eagle Film»، المسلسل اللبناني «ياريت» خلال مؤتمر صحافي أقيم في برمانا، بحضور أبطال العمل ماغي أبو غصن، مكسيم خليل، قيس شيخ نجيب، وامبلا الكيك وجوزف بو نصار، الكاتبة كلوديا مرشيليان، المخرج فيليب أسمر والمنتج جمال ستان.

وعرّف مرشيليان بالعمل، لافتة إلى أنه مزيج من المشاعر والأحداث التي تشبه واقع المجتمع اللبناني الحالي، خصوصاً الاندماج الاجتماعي اللبناني السوري بسبب أحداث سورية. لافتة إلى أنها كانت تطمح إلى كتابة مسلسل من هذا النوع، ومؤكدة أنّ المسلسل مليء بالقصص، فكل شخصية قصتها في المسلسل. ومشيئة إلى أنه مزيج من قصص الحب والخيانة والمسماحة وعدهما.

وأضافت: «هذا العمل الأول الذي يجمعني بالممثل السوري قيس شيخ نجيب والسادس عشر مع المخرج فيليب أسمر، والعمل الثاني مع المنتج

